وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي

جامعة القادسية /كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الحياء بين القرآن الكريم والسنة النبوية

بحث تقدمت به الطالبة

صفا كريم نجم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الإسلامية

بإشراف

م.د. شيماء محيي رباط

٢٠١٩م

١٤٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً ﴾

صدق الله العلي العظيم

(البقرة/٢٦)

الإهداء

إلى التي قالت لي ذات ليلة، وانا في السابعة من عمري:

هل صليت العشاء ؟

فقلت لها –كاذباً– نعم !

فنظرت الى نظرة شك، وقالت: قل ما شئت ولكنه قد رآك !

فأفزعتني ((قد رآك) هذه. . .

وجعلتني أنهض لأصلي. . . رغم ادعائي الكاذب !

إلى أمي

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشُكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة	١
الفصل الاول	٢-٣
١-الحياء لغةً	٢
٢-الحياء اصطلاحاً	٣
الفصل الثاني	٤-٨
الموارد القرآنية للفظة الحياء	٤-٨
الفصل الثالث	٩-١٤
الاحاديث النبوية وشروحها	٩-١٤
الخاتمة	١٥
المصادر والمراجع	١٦-١٨

المقدمة

الحمد لله لمن وهبنا العلم نورا هادياً والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد...

عنوان بحثي هو (الحياء بين القرآن الكريم والسنة النبوية) وهو موضوع مهم ولن يعد هذا الموضوع جديداً بل نجد انه تناوله الكثير من العلماء المحدثين او القدماء حيث ابدى كل عالم منهم وجهة نظر حول هذا الموضوع محاولين الوصول الى نتائجه الهدف من هذا البحث ان نقوم بدراسة هذا العنوان وان نحدد نقاط الضعف والخلل بعد ما لجأنا بالعديد من الكتب التي اطلعنا عليها وسبب اختياري لهذا الموضوع شخصية وميول ورغبة مني في البحث وزيادة التعرف على هذا الجانب بعد ذلك قمت بتقسيم هذا البحث الى ثلاث فصول رئيسية: الفصل الاول الحياء في اللغة والاصطلاح، والفصل الثاني الآيات القرآنية الدالة على لفظة الحياء في القرآن والفصل الثالث الفاظ الحياء في السنة النبوية وشرحها.

وقد واجهتني بعض الصعوبات في اثناء قيامي بالبحث عن الحياء منها صعوبة الحصول على بعض المصادر وكذلك ضيق الوقت.

الفصل الاول

اولاً: الحياء لغةً

ثانياً: الحياء اصطلاحاً

اولاً: الحياء لغة

بعد البحث في كتب اللغة حول لفظة الحياء ذكر ابن رفاعى (ت ٣٩٥ هـ) ان الحاء والياء والحرف المعتل اصلان :

احدهما خلاف الموت ،والاخر الاستحياء الذي (هو) ضد الوقاحة .[١]

والحياء ممدود من الاستحياء ورجل حيي بوزن فعل وامرأة حية بوزن فعلية . [٢]

وذهب ابن منظور ان الحياء : التوبة والحشمة وقد حيي منه حياء استحيا واستحي ، حذفوا الياء الاخيرة كراهة الشقاء الياءين ، والحياء شعبة من الايمان . [٣]

١- مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ت ٣٩٥ ، ج١ ، تح(عبد السلام محمد هارون) ط – دار الفكر ، بيروت ،سنة ١٩٩٩، ص ٣٢٨

٢- كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، ت٠ ١٧ ، جـج١ ، تح(الدكتور عبد الحميد الهنداوي) ، ط – دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ص (٤٥٢) ، وينظر تهذيب اللغة ، ج١ / ٩٥٤

٣- لسان العرب ، للأمام العلامة ابن منظور ت ٧١١ ، ج٣ ، تع عبدالله علي الكبير ، ط/ دار احياء التراث العزي ، بيروت ، لبنان ، ص ٤٢٩ – ٤٣٠ وينظر مختار الصحاح (٦٩-٧٠)

ثانياً: الحياء اصطلاحا

بعد ان عرفنا ان الحياء لغة وتبين لنا في المعجمات اللغوية نتطرق الى توضيح معنى الحياء الاصطلاحي وهو كالاتي :

عرف الجرجاني الحياء : انقباض النفس من شيء وتركه حذرا عن اللوم فيه ، وهو نوعان : نفساني وهو الذي خلقه الله تعالى في النفوس كلها كالحياء من كشف العورة والجماع بين يدي الناس . وايماني : وهو ان يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفا من الله تعالى . (١)

أما جميل صليبا فقد عرف الحياء : الحشمة وانقباض النفس من الشيء وتركه خوفا من اللوم فيه وقد يطلق على امتناع المرء عن التمدح بما في نفسه من الكمالات والفضائل خوف الظهور بمظهر الكبر والاعجاب بالنفس .(٢)

وقد عرف الفيروزابادي الحياء : انقباض النفس عن القبائح وعن التفريط في حق صاحب الحق وقد قسم الحياء على عشرة اوجه حياء جناية وحياء تقصير وحياء اجلال وحياء كرم وحياء حشمه وحياء استقصار النفس وحياء محبة وحياء عبودية وحياء شرف وعزة وحياء المستحي من نفسه. (١)

وقد عرف التهانوي الحياء : وهو انكسار وتغير يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به او يذم ، وفي الشرع : عبارة عن خلق باعث على ترك القبيح .(٢)

١- التعريفات ، ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني ، الجرجاني ، ت ٨١٦هـ ، ج١ ، تح :محمد علي النجار ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ص ٩٩

٢- المعجم الفلسفي ، الدكتور جميل صليبا ، ت ١٩٧٦ ، ج١ ، ص ٥٠٢.

٣- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، ت ٨١٧ هـ ، ج٢ ، دار الطبع بيروت- لبنان ،تح : الاستاذ محمد علي النجار ، ص ٥١٥

٤- كشاف اصطلاحات الفنون ، محمد علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي ، ت ١١٥٨ هـ ، ج١، ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، تح: علي دحروج ، ص ٥٤٤ ، وينظر جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ج٢/٧٠

الفصل الثاني

النصوص القرآنية الدالة على مفردة الحياء

١- قال تعالى ((فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا)). (١)

٢- قال تعالى ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً)).(٢)

٣- قال تعالى ((قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ)).(٣)

٤- قال تعالى ((يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ)).(٤)

١- القصص : الآية ٢٥

٢ – البقرة : الآية ٢٦

٣ – الاعراف : الآية ١٢٧

٤ – الاعراف : الآية١٤١ ، وينظر البقرة ٤٩ ، وينظر ابراهيم ٦ ، غامر ٢٥ ، القصص ٤

قال تعالى ((فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ))

فسر الطبري (ت ٣١٠ هـ) في كتابه الآية القرآنية ((فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ)) قال مستترة بكم درعها ، وبكم قميصها . (١)

وذهب الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) في كتابه في مجمع البيان في تفسير الآية أي مستحية معرضة عن عادة النساء الخفرات وقيل اراد باستحيائها انها غطت وجهها بكم ودرعها .(٢)

وتناول ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) تفسير هذه الآية في كتابه في تفسير القران العظيم حيث فسر قوله تعالى ((فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ)) أي مشي الحرائر . (٣)

١- تفسير الطبري ، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٩٩١ ، ص ٥٨

٢ – مجمع البيان في تفسير القران ، للشيخ علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ت ٥٤٨ هـ ، ج ١ ، تح: السيد هاشم الرسول الحلاتي ولسيد فضل الله الطباطبائي ، ط دار المعرفة . بيروت – لبنان ، ص ٣٨٨

٣ – تفسير ابن كثير ، للأمام الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، ت ٧٧٤ هـ ، ج٣ ، تح: الحافظ ابن كثير ،ط ، دار ومكتبة الهلال – دار البحار بيروت ، ص ٣٥.

وذهب الطباطبائي في كتابه الميزان في تفسير القران الآية ((فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ)) الى ضمير احداهما للمرأتين وتنكير الاستحياء للتفخيم والمراد يكون مشيها على استحياء ظهور التعفف من مشيتها .(١)

ثانيا:- قال تعالى ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً)) ذهب السمرقندي في تفسيره (لا يستحي) أي لا يمتنع ضرب المثال وبيان الحق ولا يمنعه الحياء ان يضرب المثل ويبين ويصف للحق شبها .(٢)

لقد تناول الماوردي ت ٤٥٠ هـ في كتابه النكت والعيون في تفسير قوله (لا يستحي) ، ثلاث تأويلات . احدهما معناه لا يترك والثاني يريد ولا يخشى والثالث لا يمتنع وهذا قول المفضل . واصل الاستحياء الانقباض عن الشيء والامتناع منه خوفا من مواقعة القبح . (٣)

١- الميزان في تفسير القرآن ، السيد محمد حسن الطباطبائي ، ت ١٤٠٢ هـ ، ج ١٥، ، ط. مؤسسة الاعلى للمطبوعات ، بيروت- لبنان ، ص (١٨٥- ١٨٦)

٢- تفسير السمرقندي ، لابي الليث السمرقندي ، ت ٣٧٥ هـ ، ج١ . تح: علي محمد معوض ، ص ١٠٤ ، وينظر تفسير الامام العسكري ت ٢٠٦ ، ص ٥٠٤ ، وينظر الاحزاب ٥٣

٣- النكت والعيون ، للماوردي ت ٤٥٠ هـ ، ج٢، تح: السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم ، ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ص ٢٤٨

ثالثا:- قال تعالى ((قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ)) ذهب الطبري ت ٣١٠ هـ ان دلالة لفظة الحياء في تفسيره للآية (وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ) أي نستبقي اناثهم .(١)

وتناول الماوردي ت ٤٥٠هـ في تفسيره النكت والعيون في تفسير قوله تعالى (وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ) فيه قولان احدهما ان نفتش ارحامهن وننظر ما فيهن من الولد ، مأخوذ من الحياء وهو اسم من اسماء الفرج والثاني الاظهر ان معناه : نستبقيهن احياء لضعفهن عن المنازعة وعجزهن عن المحاربة . (٢)

وذهب الطبرسي ت ٥٤٨هـ ان دلالة لفظة الحياء في تفسير للآية (وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ) أي بناتهم نستبقيهن اذ لا يكون فيهن نجدة وقوة للمهنة والخدمة واستذلالهن.(٣)

١- تفسير الطبري ، لابن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ ، ج٦ ط- دار الكتب العلمية ، بيرت ١٩٩١ ، ص٤٧

٢ – النكت والعيون ، للماوردي ت ٤٥٠ هـ ، ج٢ ، تح: عبد المقصود عبد الرحيم ، ط- دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ص ٢٤٨

٣ – مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي ، ت ٥٤٨ هـ، ج١ ، تح: فضل الله الطباطبائي ، ط- دار المعرفة بيروت – لبنان ، ص ٧١٦.

رابعا:- قال تعالى ((يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ)) .(١)

لقد فسر السمرقندي (ت ٣٧٥هـ) في كتابه ان دلالة لفظة الحياء في تفسير هذه الآية على معنى (يستخدمون نسائكم) . (٢)

وذهب المراغي (ت ١٩٤٥) ان دلالة لفظة الحياء في تفسير الآية اعلاه نستبقي نسائهم احياء كما كنا نفعل قبل ولادته حتى ينقرضوا ويعلموا انا على ما كنا عليه من القهر والغلبة .(٣)

وتناول الطبطبائي (ت ١٩٨١ هـ) في كتابه الميزان معنى الآية (استحياء نسائهم واستبقاؤهن للخدمة). (٤)

١- سورة الاعراف : اية ١٤١

٢ – تفسير السمرقندي للمؤلف ابي الليث السمرقندي . ج١ ، ص ٥٦٦ ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض

٣ – تفسير المراغي – احمد مصطفى المراغي ، ج٧ ،الطبعة الثالثة – دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان

٤ – تفسير الميزان المؤلف محمد حسن الطباطبائي . ج١ ص ١٨٧ – تحقيق الشيخ اياد باقر سلمان قدم له السيد كمال الحيدري

الفصل الثالث

الأحاديث النبوية وشروحها

الأحاديث النبوية وشروحها

قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ((دعه فإن الحياء من الايمان))

صدق رسول الله

حديث نعرفه جميعاً ولكن لو وقفنا عنده وقفه متانية لكشفنا العجب العجائب، هناك خلق بعد من لوازم الايمان فمن لم يكن مؤمناً، لا يمكن ان يكون متحلياً بهذا الخلق، هناك خلق اذا توافر لابد من ان يكون الانسان عديم الايمان عن ابي امامة قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب))

فإذا كذب او خان ليس مؤمناً المؤمن لا يكذب، ان كان حيياً فهو قطعاً مؤمن لان الحياء لا يكون الا عن ايمان الخلق الذي يؤكد وجوده عند الايمان هو الحياء، والخلق الذي ننفي معه الايمان الكذب والخيانة لذلك قال عليه الصلاة والسلام توفيراً للوقت والجهد((دعه فان الحياء من الايمان)) لو كان مؤمناً لكان حيياً، ما دام لا يستحيي، اذاً ليس مؤمناً والحياء من الايمان.

١- كتاب العين، خليل بن احمد الفراهيدي، ت٩، ج٢، الدكتور عبد الحميد الهنداوي، ط-دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ص ٣٣٢.

قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

((الحياء لا يأتي الا بخير))

صدق رسول الله

فقال بشير بن كعب: مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقاراً وان من الحياء سكينة، كيفما تحركت الحياء يقدم لك الخير تستحي ان تعصي الله لأنه يراقبك تستحي ان تؤذي الناس لان اله يراقبك، تستحي ان تأخذ ما ليس لك لان الله معك الحياء لا يأتي الا بخير[1].

قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

((الحياء شعبة من الايمان))

صدق رسول الله

عن ابي هريرة قال: ((قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم): الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا إله إلا الله وادناها اما طه الاذى عن عن الطريق والحياء شعبه من الايمان، اعطاك النبي اعلى درجات الايمان ان توحد الله عز وجل ان ترى بر الله وحدها تعمل في الكون ان ترى انه لا اله الا الله هذه اعلاها التوحيد نهاية العالم اذا وجدت حلت كل مشكلاتك لان كل علاقاتك اصبحت مع جهة واحده هي الله فاذا جمعت كل العلاقات مع جهة واحدة استرحت وارحت لذلك نهاية المطاف ان توحد الله عز وجل، نهاية النهاية ان تكون موحداً واكثر المؤمنين يقعون في الشرك الخفي بدليل قول الله عز وجل ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾

١- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، اعتنى به ابو صهيب الكرمي، بين الافكار الدولية ١٩٩٨م.

٢- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق بشار، معروف، دار الجيل ودار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

((استحيوا من الله حق الحياء))

صدق رسول الله

عن عبد الله بن مسعود قال: ((قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : استحيوا من الله حق الحياء قال: قلنا: يارسول الله ! انا نستحيي والحمد لله، قال: ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء))

ربنا عز وجل قال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

هذا غير اتقوا الله طالبك النبي بكمال التقوى واذا قال الله عز وجل ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾[1] .

١- صحيح مسلم، الحسن بن مسلم النيسابوري، اعتنى ه ابي صهيب الكرمي، بيت الافكار الدولية، ١٩٩٨م.

قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم قوله في رواية مسلم:

((الحياء خير كله))

صدق رسول الله

ونقيض الحياء البذاء، البذاء فحش في القول والفعل وجفاء في الكلام والمسلم لا يكون فاحشاً ولا متفحشاً ولا غليضاً ولا حافياً اذ هذه صفات اهل النار والمسلم من اهل الجنة ان شاء الله فلا يكون من أخلاقه البذاء ولا الجفاء وشاهد هذا قول رسول (صلى الله عليه واله وسلم): ((الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء في النار)).

اسوة المسلم في هذا الخلق الفاضل الكريم رسول الله، سيد الاولين والاخرين اذ كان (صلى الله عليه واله وسلم) أشد حياء من العذراء في خدرها كما روى ذلك البغارى عن ابي سعيد وقال فيه فاذا رأى في الناس شيئاً يكرهه عرفناه وجهه.

المسلم اذا يدعو الى المحافظة على خلق الحياء في الناس وتنميته فبهم انما يدعو الى خير ويرشد الى البر اذ الحياء من الايمان والايمان مجمع الفضائل وعنصر الخيرات وفي الصحيح ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مر برجل يعظ اخاه في الحياء[1].

١- سنن النسائي، احمد بن شعيب النسائي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

((الحياء والايمان قرناء جميعاً فاذا رفع احدهما رفع الآخر))

صدق رسول الله

الحاكم وصححه على شرط الشيخين، وسركون الحياء من الايمان ام كلا منهما داع الى خير حارق عن الشر مبعد عنه، فالإيمان يبعث المؤمن على فعل الطاعات وترك المعاصي، والحياء يمنع صاحبة من التقصير في الشكر للمنعم ومن التفريط في اكف ذي الحق كما يمنع الحي من فعل القبيح او قوله اتقاء للذم والملامة ومن هناك كان الحياء خيراً.

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

((ان لكل دين خلقاً وخلق الاسلام الحياء))

صدق رسول الله

يعني: ان الغالب على اهل كل ملة خلق معين، والغالب علينا اهل الاسلام الحياء ولما كان الاسلام اشرف الرسالات اعطاه الله اسمى الاخلاق واشرفها الا وهو خلق الحياء والامه بلا اخلاق هي اضل من الانعام، فالقوي فيها يفترس الضعيف والكبير لا يرحم الصغير، والصغير لا يوفر الكبير، وكلهم اذا انسلخوا من الاخلاق والحياة، لا يستحيون بعد ذلك من الله الجليل فيتعدون حدوده وينتهون محارمة ويبارزونه بالمعاصي فتكون الحياة كالغابة.

١- سنن ابن ماجة، هو محمد بن يزيد القزويني، تحقيق بشار معروف، دار الجبل، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٨م.

٢- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، كتابة تحقيق بإشراف شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠١م.

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

((اربع من كن فيه كان كاملاً، ومن تعلق بواحدة منهما كان من صالحي قومه (دين يرشده، وعقل يسدده، وحسب يصونه وحياء يقودة))

صدق رسول الله

فالحياء خير عظيم فالرجال الحيي يتخوف على مكارمه ومحامده ان يضيع بهاؤها وينطفيء سناؤها والرجل الحيي يجود بإراقة دمه الى اراقة ماء وجهه ويكفي الحياء فخراً كونه على الخير دليلاً: اذ مبدأ الحياء انكسار وانقباض للحق الانسان مخافة نسبته الى القبيح بل يكسب الحياء الانسان جملة من الخصال الحميدة كالإيمان والاستقامة والعفة وغض البصر وحفظ الفرج ودوام المراقبة.

السنن الكبرى للبيهقي، احمد بن الحسين البيهقي، مجلس دائرة المعارف، حيدر اباد، الطبعة الاولى، ١٣٤٤هـ.

الخاتمة

لقد توصل البحث الى النتائج الاتية:

١. لما كانت دراستي تختص بدراسة لفظة الحياء فاني توصلت الى ان مفردة الحياءتعني التوبة والحشمة وانقباض النفس من الشيء وتركه خوفاً من اللوم فيه.

٢. ظهر لي ان لعلماء اللغة عرفوا الحياء بمعان مختلفة ومتنوعة بينها علماء الاصطلاح دلو على تعريفات كثيرة تدور حول الحشمة والوقار.

٣. اتفق بعض المفسرين والشراح ان (الحياء) الوقار والحشمة والحياء يمنع صاحبة من التقصير في الشكر كلمنعم.

وفي النهاية لا يخطر على بالي الا ان اقول انني عرضت (اي المتواضع بين ايديكم وادليت بفكرتي البسيطة لعل الله تعالى قد يكون وفق قلمي في تقديم فكري والتعبير عنه.

والحمد لله الذي هداني لهذا ووفقني لما قدمت والصلاة والسلام على محمد وال بيته وعزته اجمعين.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

١. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، ت ٨١٧ هـ ، ج٢ ، دار الطبع بيروت– لبنان ،تح : الاستاذ محمد علي النجار ، ص ٥١٥.

٢. التعريفات ، ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني ، الجرجاني ، ت ٨١٦هـ ، ج١ ، تح :محمد علي النجار ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ص ٩٩.

٣. تفسير السمرقندي ، لابي الليث السمرقندي ، ت ٣٧٥ هـ ، ج١ . تح: علي محمد معوض ، ص ١٠٤ ، وينظر تفسير الامام العسكري ت ٢٠٦ ، ص ٥٠٤ ، وينظر الاحزاب ٥٣

٤. تفسير الطبري ، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت ٣١٠ه) ، ج٦ ط ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩١ ، ص ٤٧.

٥. تفسير ابن كثير ، للأمام الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت ٧٧٤ه) ، ج٣ ، تح: الحافظ ابن كثير ،ط ، دار ومكتبة الهلال – دار البحار بيروت ، ص ٣٥.

٦. تفسير المراغي – احمد مصطفى المراغي ، ج٧ ،الطبعة الثالثة – دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٧. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق بشار، معروف، دار الجيل ودار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

٨. مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، كتبابة تحقيق باشراف شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠١م.
٩. سنن ابن ماجة، هو محمد بن يزيد القزويني، تحقيق بشار معروف، دار الجبل، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٨م.
١٠. سنن النسائي، احمد بن شعيب النسائي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.
١١. صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، اعتنى به ابو صهيب الكرمي، بين الافكار الدولية ١٩٩٨م.
١٢. صحيح مسلم، الحسن بن مسلم النيسابوري، اعتنى ه ابي صهيب الكرمي، بيت الافكار الدولية، ١٩٩٨م.
١٣. كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، (ت١٧٠ هـ)، ج١ ، تح(الدكتور عبد الحميد الهنداوي) ، ط – دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ص (٤٥٢) ، وينظر تهذيب اللغة ، ج١ / ٩٥٤
١٤. كتاب النكت والعيون، للماوردي (ت ٤٥٠)، ج٢، تح: السيد عبد المقصود بن عبد الرحمن، ط دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ص ٢٤٨.
١٥. كشاف اصطلاحات الفنون ، محمد علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي ، ت ١١٥٨ هـ ، ج١، ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، تح: علي دحروج ، ص ٥٤٤ ، وينظر جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ج٢/٧٠
١٦. لسان العرب ، للأمام العلامة ابن منظور ت ٧١١ ، ج٣ ، تع عبدالله علي الكبير ، ط/ دار احياء التراث العزي ، بيروت ، لبنان ، ص ٤٢٩ – ٤٣٠ وينظر مختار الصحاح (٦٩-٧٠).

١٧. مجمع البيان في تفسير القران ، للشيخ علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ت ٥٤٨ هـ ، ج ١ ، تح: السيد هاشم الرسول الحلاتي ولسيد فضل الله الطباطبائي ، ط دار المعرفة . بيروت – لبنان ، ص ٣٨٨

١٨. مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، كتابة تحقيق باشراف شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠١م.

١٩. المعجم الفلسفي ، الدكتور جميل صليبا ، ت ١٩٧٦ ، ج١ ، ص ٥٠٢.